

تبادل رسائل ما بين بال، بيرن وزيوريخ فيما خصّ اللاجئيين (7-9 أيلول 1698) – مقاطع مختارة

من بال إلى زيوريخ، 7 أيلول 1698

لا يمكننا أن نستقبل المزيد من اللاجئيين، إن القمح المحصود بالكاد يكفي لتغذية أناسنا واللاجئيين الذين هم لدينا، ليس هناك من أية طريقة من أجل الحصول على القمح من فرنسا أو من مكان آخر. إضافة إلى ذلك، إن التجارة ليست في حالة جيدة.

من بيرن إلى بال، 8 أيلول 1698

نحن مدعوون، كما يجب أن يقوم به الاتحاديون الجيدون، لتحميلكم وبشكل فوري الحمل العائد لكم، وعلى اتباع النموذج المحمود الذي أعطاه فورورت [إدارة اتحادية من مهمتها تسيير الشؤون الجارية بغياب السلطة الاتحادية] لزيوريخ. في الحالة المعاكسة، فنحن نتمسك بغسل أيدينا أمام الله وأمام كل إنسان صادق، من الأسف الذي يمكن أن ينتج؛ ولكن لا يمكننا أن نقول أنه سيكون موضع ألم كبير عندنا، أنه بعد كل ما قمنا به، ووفق رؤية أنه سيكون هناك تهدئة قريبة، إن حصل هناك أية استرخاء في عملية الإحسان إزاء المحتاجين.

بال إلى بيرن، 9 أيلول 1697

بسبب النقص في كميات القمح، فإننا سنبقى على قرارنا الأول. إن أناسنا يجبرون على التغذية على خير الشعير. وإن قمنا بالمزيد من الإحسان، فإن فرنسا ستستفيد من الأمر من أجل معاقبة هؤلاء اللاجئيين الذين خلال الحرب الأخيرة حملوا السلاح تحت علم السافوا ضد ملك فرنسا، سيدهم لحقيقي، وسيمنع عنا المزروعات التي تأتينا من منطقة السنغو [منطقة قريبة من بال]، وبهذا سيقع ناسنا في البؤس الشديد، سيستهجن قسيسونا وأساتذتنا من قيمة الأجر التي تأتيهم من هذه المزروعات جزئياً. لهذا نحن نرجوكم أن تجدوا لنا وسيلة أخرى، ونحن مستعدون أن نقدم التضحية في سبيل أناسنا.

تدقيق وترجمة من الألمانية في جوهان-كاسير موريكوفر، تاريخ اللاجئيين إبان الإصلاح في سويسرا، ترجم من الألمانية من قبل ج. روو، باريس، نوشاتل و جنيف، ساندوز وفيشباخر، 1878، ص. 309-310.